

— ١٧٣ —

إن الموسيقى المطلقة هي تلك التي تتحرر من سيطرة الدراما . والأوبرا خاضعة لهذه السيطرة ، كما هو مشاهد عند موتسارت ، بالرغم من تفوقه الموسيقى الهائل . ولابد من التحرر من هذه السيطرة إن أريد للموسيقي أن تكون مطلقة : وهذا هو الدور العظيم الذي لعبه بيتهوفن في تاريخ الموسيقى : لقد حرر الموسيقى من سلطان الدراما .

وبهذا استطاع أن يحقق الجوهر الحقيقي للموسيقى في نظر هرمن كوهن
ألا وهو صفاء الوجدان الجمالي